



Distr.
GENERAL

A/40/1095

S/17930

20 March 1986

ARABIC

ORIGINAL : ENGLISH

الأمم المتحدة

مجلس
الأمن



الجمعية
العامة

مجلس الأمن
السنة الحادية والأربعون

الجمعية العامة
الدورة الأربعون
البند ٤٤ من جدول الأعمال
مسألة قبرص

رسالة مؤرخة في ١٩ آذار/مارس ١٩٨٦ ، موجهة الى الأمين
العام من الممثل الدائم لتركيا لدى الامم المتحدة

أتشرف بأن أرفق طي هذا رسالة مؤرخة في ١٩ آذار/مارس ١٩٨٦ ، موجهة اليكم من
السيد اوزير كوازي ، ممثل الجمهورية التركية لقبرص الشمالية .

وسأكون ممتنًا لو تكرمتم بتعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق الدورة
الأربعين للجمعية العامة ، في اطار البند ٤٤ من جدول الأعمال ، ومن وثائق مجلس
الأمن .

(توقيع) ايلتر تركمن

السفير

الممثل الدائم

المرفق

رسالة مؤرخة في ١٩ آذار/مارس ١٩٨٦ ، موجهة الى الامين العام من السيد اوزير كوارى

أتشرف بأن أشير الى الرسالة المؤرخة في ٧ شباط/فبراير ١٩٨٦ (A/41/152-S/17804) والموجهة الى سعادتكم من د . فيدون فيدونوس - فاديت ، القائم بالأعمال المؤقت للبعثة الدائمة للإدارة القبرصية اليونانية ، وبأن أوجه اهتمامكم الى الوقائع والاعتبارات ذات الصلة التالية :

إن رسالة د . فيدونوس - فاديت هي أحدث مثال للمحاولات الشريفة التي تقوم بها الادارة القبرصية اليونانية لرسم صورة زائفة للأحوال التي تمس الشعب القبرصي التركي ، عن طريق ادعاءات لا أساس لها من الصحة وتزييفات وإنصاف حقائق يزوّجها جهازها الدعائي . وهذه الاعمال والتحريفات المستهجنة قد تسبب ارتياحا عابرا لمن يقومون بها ، إلا أنه غني عن القول بأنها ، بحكم طبيعتها ، ليست كافية لخداع مراقبي الحالة في قبرص الذين يتسمون بالنزاهة وعدم التحيز .

وأود هنا أن أؤكد بشدة بالغة أن هذه الدعاية التي لا أساس لها من الصحة من جانب الادارة القبرصية اليونانية ، على حساب القبارصة الاتراك ، لا تعمل إلا على إحباط الآمال في اجراء تسوية عن طريق التفاوض تمهد السبيل الى المصالحة واشاعة جو من التعاون بين شعبي الجزيرة . ويجري هذا على وجه الخصوص في الوقت الذي تنهمكون فيه سعادتكم تماما في بذل الجهود لجمع الطرفين حول مائدة التفاوض ، وايجاد حل عادل ودائم للمشكلة ، على أساس المساواة السياسية للشعبين القبرصي /التركي والقبرصي/اليوناني .

ومما يدعو الى الاسف أن نلاحظ أن القائم بأعمال الادارة القبرصية اليونانية لم يبد بأي حال ، في رسالته ، استعداد ادارته لإيجاد حل قائم على المساواة والتوافق المتبادل ، بل اختار ، بدلا من ذلك ، طريق القبح ضد الشعب القبرصي التركي .

وإنني أعترض بشدة على وصف د . فيدونوس - قاديت لوجود القوات التركية في قبرص بأنه "غير مشروع" . فكما هو معلوم جيدا ، لم يكن أمام تركيا بديل سوى التدخل عسكريا في عام ١٩٧٤ ، وذلك ممارسة لحقوقها والتزاماتها بموجب معاهدة الضمان ، من أجل إنقاذ استقلال جمهورية قبرص ، ومنع ضمها الى اليونان ، وحماية الشعب القبرصي التركي من الخطر الوشيك المتمثل في القضاء عليه أو استعمارها من قبل اليونان .

ويجب ألا يغرب عن بالنا أن الاسقف مكاريوس كان واضحا في بيانه أمام مجلس الأمن في ١٩ تموز/يوليه ١٩٧٤ عندما قال إن اليونان تحتل قبرص وإن القبارصة الأتراك فضلا عن القبارصة اليونانيين معرضون لخطر جسيم .

وإنني أعتقد أن الجملة الدعائية الافتراضية الأخيرة الموجهة ضد الشعب القبرصي التركي ينبغي النظر اليها في ضوء الأنشطة السياسية والعسكرية اليونانية والقبرصية اليونانية في قبرص . لأن من شأن مثل هذا المنظور أن يكشف بوضوح النوايا الحقيقية الكامنة وراء هذه الحملة الضخمة ، ألا وهي سعي اليونانيين والقبارصة اليونانيين الى حجب المخططات العسكرية ضد قبرص بإشاعة البلبلة بين الرأي العام عن طريق قضايا ملفقة ومختلقة عن عمد لا وجود لها .

وحسبنا أن نوضح هذه النقطة ببضعة أمثلة :

في ٣٠ كانون الثاني/يناير ١٩٨٦ ، اتخذ مجلس النواب القبرصي اليوناني قرارا بزيادة معدل المساهمات فيما يسمى "صندوق الدفاع" ، من ٥٠ في المائة الى ١ في المائة . وهذه المساهمة أو الضريبة الإلزامية تُخصم من الدخول الشخصية لجميع موظفي الخدمة المدنية وأصحاب الأجور القبارصة اليونانيين . وفي ذات الاوان ، كشف المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية ومقره لندن أن الادارة القبرصية اليونانية تنفق نحو ٣٠ مليون جنيه قبرصي على المعدات العسكرية .

وفي وقت سابق أفادت صحيفة Eleftherotipia اليومية القبرصية اليونانية في ٢٨ نيسان/ابريل ١٩٨٤ أن الادارة القبرصية اليونانية قررت أيضا تجهيز وزيادة تعزيز "الحرس الوطني" القبرصي اليوناني ، وهو مؤسسة غير مشروعة ، بمنظومات جديدة مضادة للدبابات والطائرات . وأضافت الصحيفة قائلة

إنه "تقرر أيضا إدراج قبرص الجنوبية في الهيكل الدفاعي لليونان". ومن جهة أخرى ، كشفت مجلة Mesivri الأسبوعية القبرصية اليونانية ، في تقرير نشر في ٦ أيار/مايو ١٩٨٤ ، أنه ستقام مظلة معتادة للطائرات فوق قبرص الجنوبية بمدافع ارتيميس - ٣٠ المضادة للطائرات ، المصنوعة في اليونان وقد اتخذ هذا القرار في اجتماع عقد مؤخرا في أثينا بين قادة الأحزاب السياسية القبرصية اليونانية ورئيس الوزراء اليوناني ، السيد باباندريو" . وقد شاع في ذلك الوقت أن السيد باباندريو قال ، أثناء الاجتماع الذي عقده حزبه ، باسوك (PASOK) ، في ١٠ أيار/مايو ١٩٨٤ ، إننا نعتبر استنابول وبوزكادا وغوكييدا (المدينة التركية والجزر) وقبرص داخل المنطقة ذات الأهمية بالنسبة للهيلينية" .

ومن الجدير بالملاحظة في هذا الصدد أن قائد وكبار ضباط الجيش القبرصي اليوناني - الذي يطلق عليه اسم الحرس الوطني - كلهم من الرعايا اليونانيين ، وأن الزيارات التي يقوم بها هؤلاء الضباط الى اثينا ، في إطار أداء واجباتهم في قبرص ، قد أصبحت مسألة عادية ومتكررة في الشهور الأخيرة .

وفي ضوء ما تقدم ، لا غرابة في أن يسعى اليونانيون والقبارصة اليونانيون الى استخدام كل كوسيلة ممكنة لصرف انتباه المجتمع العالمي بتقارير وتحريفات زائفة .

وبتحريف بيان الرئيس دنكتاش بشأن الموضوع ، يحاول الدكتور فيدونوس فاديت خلق انطباع بأن مطار جيكيكتالي وميناء غيرن قد شيّدا لأغراض عسكرية صرفة . وليس هناك شيء أبعد عن الحقيقة من هذا التصوير . فقد صمم هذان المرفقان للوفاء بالاحتياجات المتزايدة للشعب القبرصي التركي في مجال التجارة والاتصالات . وينبغي أن لا يغرب عن البال أن الأنشطة الاقتصادية للشعب القبرصي التركي قد وصلت الى نقطة الركود ، وأشرفت على الانهيار الفعلي ، من جراء الحصار القبرصي اليوناني والحصار الاقتصادي الذي فرض عليه واستمر لأكثر من عقد من عام ١٩٦٣ حتى عام ١٩٧٤ . وبسبب عملية السلم التركية التي نفذت في تلك السنة بدأ النشاط الاقتصادي القبرصي يستعيد خطاه ، والفضل في ذلك يرجع الى ظروف الحرية والاستقرار التي أوجدها ذلك التدخل الحسّن التوقيت . ومن الطبيعي أن تتطلب التنمية الاقتصادية المطردة وجود مرافق جديدة وحديثة من أجل تلبية احتياجاتها المتزايدة . ومطار جيكيكتالي وميناء غيرني ليسا سوى مرفقين من هذه المرافق . ولا جدال في أن هذين المرفقين

مجهزان بمعداتٍ عصرية ، آخذين في الاعتبار أنهما مصمَّمان للوفاء باحتياجات الشعب القبرصي التركي في الوقت الحاضر وفي المستقبل على حد سواء . وفي اعتقادي أن مثل هذا التخطيط الاستراتيجي ينبغي أن يلقي الترحيب في عصر التنافس التكنولوجي الذي نعيش فيه . ومما يدعو إلى الأسف أن الدكتور فيدونوس قاديت بتحريفه للبيان الذي أدلى به مؤخرا رئيس جمهورية بلدي بشأن مسألة الاحتياجات الدفاعية للقبارصة الاتراك إنما يحاول أن يبرهن على أن المطار المذكور مصمَّم ، بسبب معدّاته الحديثه ، للاستخدام العسكري . ومما يشير الاهتمام كذلك أن نلاحظ أن وجود معدّات مماثلة في مطار لارنكا في قبرص الجنوبية لا يغيّر من الطابع المدني لهذا المطار .

ويحاول كاتب الرسالة كذلك - باستخدام الوسيلة الرخيصة التي تتمثل في اقتباس بيان خارج السياق الذي يرد فيه وإقرانه ببيان آخر حسبما يراه مناسباً - أن يبرر ادعاء باليا تماما مفاده أن تركيا تحاول أن تضع الجمهورية التركية لقبرص الشمالية تحت سيطرتها السياسية والعسكرية المطلقة . غير أن الوقائع المتعلقة بالجمهورية التركية لقبرص الشمالية والظروف السائدة فيها تكفي لبعض هذا الادعاء . فالشعب القبرصي التركي ، بنظامه السياسي المتعدد الأحزاب ، وبرلمانه الذي يجري انتخابه بحرية ، وديمقراطيته المزدهرة ، يوجد في أفضل وضع ولديه القدرة الكاملة على تنظيم شؤونه بالطريقة التي يراها ملائمة لرفاهيته . وقد اتخذ البرلمان القبرصي التركي قرار تشييد مطار جيكيكتكالي وميناء غيرن بعد أن أجرى مناقشة مستفيضة بشأن الموضوع . ومن ثم فإن تشييد هذين المرفقين لا يمكن أن يوصف بأي حال بأنه "غير شرعي" . فمثل هذه المحاولة لا تبذل إلا لإظهار العقلية الجامدة للقبارصة اليونانيين الذين يتنكرون تحت لقب "حكومة قبرص" منذ اغتصابهم للسلطة في عام ١٩٦٣ ، في أعقاب طرد الشعب القبرصي التركي عنوة من الحكومة ومن جهاز الدولة بأسره .

وليس للإدارة القبرصية اليونانية أي حق على الإطلاق في التعليق على موضوع تمويل تشييد مطار جيكيكتكالي وميناء غيرن . والواقع أن هذه الإدارة التي قامت طوال الـ ٢٣ عاما الماضية بسلب نصيب القبارصة الاتراك من جميع المساعدات المالية الدولية المقدمة إلى "جمهورية قبرص" بمختلف الأشكال ليس في وضع يؤهلها بتوجيه النقد إلينا . وأود أن أشدد على أن تركيا قامت ،

وفقا للبروتوكولات الاقتصادية التي دخلت فيها حكومة الجمهورية التركية لقبرص الشمالية بإنفاق خمسة بلايين ليرة تركية على مشاريع تنمية وحفظ الموارد المائية . ولم يميز القادة القبارصة اليونانيون هذه الأنشطة ، بطريقة أو بأخرى ، الى الإنفاق العسكري" تركيا ، بينما سارعوا بدق نواقيس الخطر عند بناء مطار ، بدعوى أنه مخصص للأغراض العسكرية .

وأخيرا ، أود أن أكرر القول بأن أفضل وسيلة لحل مشكلة قبرص هي اجراء مفاوضات مباشرة بين الشعبين القبرصي التركي والقبرصي اليوناني . أما محاولة الادارة القبرصية اليونانية التماس سبل جديدة لإيجاد حل عن طريق تدويل القضية ، فإنها تظهر بوضوح الافتقار الى الإخلاص وعدم وجود نهج بنّاء تجاه الجهود التي تبذلونها سعادتكم في اطار مهمة المساعي الحميدة التي عهد بها اليكم مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة .

وسأغدو ممتنا لو عُمّمت هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق الدورة الاربعين للجمعية العامة في اطار البند ١٤٤ ، ومن وثائق مجلس الأمن .

(توقيع) اوزير كوراي
الممثل

- - - - -